ذي النون فقد ثم انه قد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الاذكار والادعية
المطلقة والمقيدة بالاوقات المتغايرة ما كثر وانتشر وقد رتبها عليه
الصلاة والسلام لامته ورغبهم فيها ليكون سببا الى نيل الخيرات
والسلامة من الشرور والآفات الواقعة بمشيئة الله تعالى في تلك الاحوال والاوقات
من حافظ عليها نجا وسلم وفاز وغنم ومن فرط فيها واهمل العمل بها فلا يلومن
الا نفسه وما ربك بظلام للعبيد وقد جمع الامام النووي رحمه الله تعالى
في كتاب الاذكار له جملة مستكثرة من ذلك وضم اليها من الايضاح والبيان
وتفاصيل الاحكام ومهمات الفوائد ما يطمئن به القلب وينشرح له الصدر شكر الله
تعالى سعيه وجزاه عن المسلمين خيرا وذكر ايضا صاحب عدة الحصن الحصين
فيها من ذلك طرفا صالحا رحمه الله تعالى وقد جمعنا لاصحابنا من اذكار الصباح
خاصة بحمد الله مختصرا مباركا ان شاء الله تعالى والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
واعلموا معاشر الاخوان جعلنا الله واياكم من القوامين بالقسط الامرين
له ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من اعظم شعائر الدين واهم المهمات
على المؤمنين وقد امر الله تعالى بذلك في كتابه وعلى لسان رسوله
عليه الصلاة والسلام وحث عليه ورغب فيه وشدد في تركه فقال تعالى
ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر
واولئك هم المفلحون وقال تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون
بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله وقال تعالى والمؤمنون والمؤمنات
بعضهم اولياء بعض يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر الاية وقال تعالى لعن

الذين كفروا

٩٧

الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم الى قوله تعالى
كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون وقال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع
فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان وقال عليه
الصلاة والسلام ايها الناس مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر قبل ان تدعوا
فلا يستجاب لكم وقبل ان تستغفروا فلا يغفر لكم ان الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر لا يدفع رزقا ولا يقرب اجلا وان الاحبار من اليهود
والرهبان من النصارى لما تركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لعنهم
الله على لسان انبيائهم ثم عموا بالبلاء وقال عليه الصلاة والسلام افضل الجهاد
كلمة حق عند سلطان جائر وسئل عليه الصلاة والسلام من خير الناس فقال اتقاهم
للرب واوصلهم للرحم وامرهم بالمعروف وانهاهم عن المنكر وبلغنا ان الله [illegible] عذب
قرية فيها ثمانية عشر الفا اعمالهم كاعمال الانبياء غير انهم كانوا لا يغضبون
لله تعالى فقد تبين لك واتضح ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا رخصة
لاحد في تركهما عند القدرة والامكان وان من ضيع ذلك وتساهل فيه
فهو متهاون بحق الله تعالى وغير معظم لحرماته كما ينبغي وقد ضعف ايمانه وقل
من الله خوفه وحياؤه فان كان سكوته رغبة في الدنيا وطمعا في الجاه
والمال او يخشى انه اذا نهى وامر سقطت منزلته وضعف جاهه عند من امره
او نهاه من العصاة والظلمة فقد عظم اثمه وتعرض بسكوته لسخط ربه ومقته
فاما اذا سكت عن الامر والنهي لعلمه انه يحصل عليه اذا امر ونهى مكروه في
نفسه او ماله فقد ظهر يجوز له السكوت اذا تحقق ذلك وكان
المكروه الحاصل عليه اشد لاذاه وقبح ظاهر لو امر ونهى مع ذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)